الجزائر ان المسؤولين الجزائريين ينوون القيام بتحركات وساطة جديدة بين الفئات الفلسطينية المتنازعة. وكان عرفات قد وصل الى الجزائر في وقت سابق، واعلن، في مهرجان اقيم بمناسبة «يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني»، ان اعادة توحيد الصفوف الفلسطينية لا يمكن ان تتم إلا في اطار م ت.ف. ومن دون وصاية او ضغوط» (**النهار**، ٢/١٢/١٩٨٥).

الاتصالات الفلسطينية ـ السوفياتية

شهدت الاتصالات الفلسطينية ـ السوفياتية تكثيفاً مطرداً توج بزيارة الى الاتحاد السوفياتي قام بها وفد من اللجنة التنفيذية لـ م ت ف.، ترأسه فاروق القدومي. واجمع المراقبون والمصادر المتعددة على ان هذه الاتصالات ادت الى تحسن ملموس في العلاقات بين الطرفين. وكان اهم هذه الاتصالات بدا اثر الرسالة التي تلقاها ياسر عرفات من الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف (**وفاء**، تونس، ١٤/١١/١٩٨٥). حيث اجتمع عرفات، في بغداد، مع فلاديمير بولياكوف، مدير ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية، واجرى الجانبان محادثات استغرقت اربع ساعات ووصفت بأنها ودية وتناولت العلاقات بين م ت.ف. والاتحاد السوفياتي وآخر التطورات في منطقة الشرق الاوسط، فضلاً عن المتغيرات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية. وقالت مصادر مطلعة ان بولياكوف اعرب لعرفات، مجدداً، عن «مساندة الاتحاد السوفياتي لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني»، واكد على الدور الاساسي للمنظمة في قضية السلام. ونقل بولياكوف إلى عرفات شكر القيادة السوفياتية للجهود التي بذلتها المنظمة من اجل الافراج عن الدبلوماسيين السوفيات الذين كانوا قد اختطفوا في وقت سابق، في بيروت. وقد اتفق الجانبان، الفلسطيني والسوفياتي، على مواصلة اتصالاتهما لتنسيق مواقفهما، فيما يتعلق بأي تطور سياسي جديد في المنطقة. ولم يُستبعد قيام وفد فلسطيني، على مستوى عالٍ، بزيارة رسمية إلى موسكو خلال الأيام المقبلة (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٠/١١/١٩٨٥).

إثر هذا اللقاء، اجتمع صلاح خلف (ابو اياد) في الكويت، مع كارين بروتنتس، المدير المساعد لادارة الشرق الاوسط في الحزب الشيوعي السوفياتي. ووفقاً لما قاله خلف، في حديث لرئيس تحرير «القبس» الكويتية، فان المسؤول السوفياتي ذكر ان «باب موسكو لم يكن، في يوم من الأيام، مغلقاً في وجه عرفات، ولن يكون...». واضاف بروتنتس: «قد نختلف مع عرفات في بعض النقاط التي تؤثر على استراتيجية العمل الفلسطيني، لكننا نعرف ان عرفات زعيم فلسطيني وعربي، وله مكانة دولية» (**القبس**، ٩/١/١٩٨٦).

وفي وقت لاحق، رأس فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في م ت.ف.، وفداً من اللجنة التنفيذية إلى موسكو ضم محمود عباس (ابو مازن) وعبدالرحيم احمد، عضوي اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. وأجرى الوفد مباحثات مكثفة مع وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، أدوارد شيفاردنادزه، تطرقت إلى مجمل القضايا التي تهم الطرفين. وذكرت مصادر عربية ان المباحثات كانت «ناجحة للغاية». ونسبت وكالة الاسوشيتدبرس الى وكالة «تاس» السوفياتية ذكرها ان الزعماء السوفيات ابلغوا إلى القدومي قولهم ان «اهم شيء بالنسبة إلى الفلسطينيين هو توحيد صفوفهم على مبادئ مقاومة الامبريالية والتضامن التام مع كافة الحركات التقدمية في العالم العربي». واشار الجانب السوفياتي الى دعمه لفكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط (**الوطن**، ٨/١/١٩٨٦). وحول مباحثات وفد المنظمة في موسكو، قال محمود عباس (ابو مازن) ان البحث مع المسؤولين السوفيات تناول جملة من المسائل المتعلقة بوحدة م ت.ف. والاتفاق الفلسطيني ـ الأردني والعلاقات السورية ـ الفلسطينية. وأبلغ عباس إلى مراسل وكالة الانباء العراقية، في بغداد، ان الوفد الفلسطيني اطلع الجانب السوفياتي على بعض العراقيل التي تحول دون وحدة م.ت.ف.. واكد ان المباحثات قد تمت في جو حسن، وان